عامر الشعبي وعلاقته بالسلطة الاموية

ا د عاصم اسماعيل كنعان رحيم فرحان صدام

المقدمة

يعد عامر الشعبي من كبار اخباري مدرسة العراق فقد اعتمد مروياته عدد من كبار المؤرخين كالبلاذري (ت ٢٧٩) ، والطبري (ت ٣١٠) ولكن شهرة الشعبي فقيها ومفسرا جعلت الباحثين يبحثونه من هذه النواحي فكانت الدراسة التي عنوانها (الامام الشعبي فقيها) للباحث حمدي فهد الكبيسي و (جهود الشعبي في التفسير) للباحث صلاح منجد

تناول البحث حياة الشعبي من حيث نسبه وولادته واسرته وعلومه ومؤلفاته وعقيدته واحداث عصره السياسية واثره في بعض الحركات السياسية ، بعد ذلك تناولنا بالبحث علاقته بالسلطة الاموية سواء كانت هنه العلاقة مع الخلفاء او الولاة او قادة الجيوش في هذا العصر

١ – اسمه ونسبه وكنيته ونسبته

هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار وذو كبار من اقبال اليمن (١) وقيل عامر بن شراحيل بن عبدة (٢) وقيل عامر بن عبداللة بن شراحيل (٣) ، والشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي اخرها الياء المعجمة بنقطة واحدة (٤) نسبة الى شعب وهو بطن من همدان وشعب هو جبل في اليمن نزله حسان بن عمرو الحميري الهمداني ,, فمن كان منهم بالكوفة قيل لهم شعبيون ومن كان منهم في مصر قيل لهم الاشعبون ومن كان بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم في اليمن قيل لهم آل ذي شعبين " (٥)
والهمداني بفتح الهاء والسكون للميم وفتح الدال وبعد الالف نون نسبة الى همدان واسم همدان اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان (٦) وهمدان قبيلة عربية من اليمن اسلمت في عهد الرسول (صلى عليه وسلم) وذلك عندما بعث اليهم سرية بقيادة علي بن ابي طالب (ر ض) فقرأ عليهم كتاب رسول الله (ﷺ وسلم) فأسلمت همدان جميعها في يوم واحد فلما علم النبي (ﷺ) بذلك سجد لله شكرا وقال : (السلام على همدان ، السلام على همدان) ، ثم تتابع اهل اليمن على الاسلام (٧)
اما نسبته بالكوفي فهي الى الحاضرة الاسلامية المعروفة اما كنيته فقد كان يكنى بأبي عمرو (٨) فهو عامر بن شراحيل الشعبي الهمداني الكوفي

مولده

اختلفت الروايات التاريخية في تحديد السنة التي ولد فيها الشعبي فقيل انه ولد سنة ١٧ هـ (٩) وقيل سنة ١٩ هـ (١٠) وقيل سنة ٢٠ هـ (١١) وقيل انه ولد عام جلولاء (١٢) وقد نسب هذا القول الى الشعبي نفسه

حيث روى ابن سعد عن السري اسماعيل قال (١٣) : " سمعت الشعبي يقول ولدت سنة جلولاء " ولكن الذهبي يضعف من هذه الرواية عندم يقول (٦) : " ٠٠٠ فهذه الرواية منكرة وليس السري بمعتمد ٠٠٠ " (١٥) ويبدو من خلال المقارنة بين الروايات ان تلك الرواية التي تشير الى انه ولد سنة ١٩ هـ تبدو اكثر قبولا لانها مدعمة بروايات اخرى فالرواية التي تنص على انه ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب (١٦) تعني انه ولد سنة ١٩ هـ ، وذلك لان خلافته كانت سنة ١٣هـ ، ولوجود رواية تذكر انه ولد لاربع سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب (ر ض) (١٧) ومن المعلوم ان خلافته انتهت سنة ٢٣ هـ (١٨) ٠

نشآ ته واسرته

ولد الشعبي في الكوفة وفيها كانت نشآته (١٩) ولكن رسم صورة واضحة المعالم لنشآة راويتنا ومراحل طفولته تبدو لنا فيها نوعا من الصعوبة وذلك لقلة المعلومات المتوفرة في المصادر التي بين ايدينا وهي لا تتعدى الاشارة الى مرحلة شبابه فضلا عن الاجماع على انه ولد من اسرة عربية (٢٠) ٠

اما فيما يتعلق بمرحلة شبابه فيشير ابن سعد ان الشعبي وابيه شراحيل كانا قد شاركا المختار بن ابي عبيد الثقفي في حركته ضد الخلافة الاموية ولكنهما اختلفا معه وتركوه متوجهين الى المدينة المنورة (٢١) ٠

وتشير بعض المصادر الى ان والده كان احد المقاتلين في حملة مسلمة بن عبد الملك لفتح القسطنطينية حيث استشهد في احدى معارك هذه الحملة وكن ذلك سنة ٩٨ هـ (٢٢) ٠

اما امه فكانت فرسية من سبي جلولاء كما تشير الى ذلك المصادر (٢٣) ، ومما يتوفر من معلومات عن اسرة الشعبي ان زوجته كانت اخت اعشى همدان * وكانت اخته زوجة للاعشى هذا (٢٤) ٠

٠طبقته

الطبقة في اللغة الأمة بعد الأمة او الجيل بعد الجيل وطبقات الناس مراتبهم (٢٥) وقد ورد هذا في القرآن الكريم في قوله تعالى : (لتركبن طبقا عن طبق) (٢٦) ، أي حال بعد حال ، اما في اصطلاح علماء الحديث : فهم قوم تقاربوا في السن والاسناد فقط كأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الاخر او يقاربوا شيوخه (٢٧) ٠

أختلف العلماء في تحديد طبقة الشعبي لاختلافهم في تقسيم الطبقات حيث قسم بعض العلماء طبقات الرواة على عدة اقسام يمثل القسم الاول طبقة الصحابة والثانية هي طبقة التابعين والطبقة الثالثة هي اتباع التابعين وجعل بعض العلماء الصحابة عدة طبقات وقسم التابعين كذلك وكذا الامر لاتباع التابعين ومن العلماء من جعل الصحابة طبقة واحدة والتابعين عدة طبقات وعلى هذا فان الشعبي عد من الطبقة الثالثة من التابعين واما من عده من الطبقة الثالثة فقد عد الطبقة الاولى هي طبقة الصحابة وبذلك فان الشعبي من الطبقة الثانية من التابعين (٢٨)

هيئته وملبسه

كان الشعبي ضعيف الجسم (٢٩) اما ملبسه فقد كان كثير العناية به حيث كان ينتقي من الملابس ما يتناسب مع مقامه العلمي ، بل انه انتقد بعض العلملماء الذين لا يلبسون ما يتناسب مع مقامهم كعلماء ، ومما اثر عنه في هذا الموضوع قوله : " البس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبه العلماء " ، وكان يلبس عمامة بيضاء وملحفة حمراء شديدة الحمرة وقد شوهد عليه مطرف خز اصفر أحيانا اخضر وكان يلبس قلنسوة قز خضراء وكان يلبس المعصفر وغير ذلك من الملابس (٣٠) .

اخلاقه وصفاته

اشتهر الشعبي بالأخلاق الحسنة والصفات الكريمة , فقد كان يقول : " مامات ذو قرابة لي وعليه دين الاوقضيته عنه ، ولا ضربت مملوكا لي قط ولا حللت حبوتي الى شيء مما ينظر الناس اليه " (٣١)هذا القول يدل على الكرم وحسن الخلق والورع عن الحرام ولدينا نص اخر يقول فيه : " ليس حسن الجوار بكف اذاك عن الجار ولكن حسن الجوار ان تصبر على اذى الجار " (٣٢) مما يدل على احترامه لجاره ، كما كان متواضعا يقول : " لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فروياناه انما الفقهاء من اذا عمل عمل " (٣٣) ٠ ، كما كان حليما فقد كان من اولع الناس بهذا البيت :

ليست الاحلام في حين الرضى انما الاحلام في حين الغضب (٣٤)

ومن اقواله : زين العلم حلم اهله ، وقد جاء رجل الى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس ، فقال الشعبي : " ان كنت كاذبا فغفر الله لك من اذا عمل عمل " (٣٥) كما عرف الشعبي بالفكاهة (٣٦) ٠

عقيدته

اجمعت كلمة العلماء على ان عقيدة الشعبي هي الاسلام ، ويمكن القول ان مذهبه هو مذهب اهل السنة والجماعة والأدلة على ذلك اقواله الآتية :

١ – ذكر بعض الرواة ان الشعبي كان لا يقوم من مكانه او مجلسه حتى يقول : " اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، واشهد ان الدين كما شرع ، واشهد ان الاسلام كما وصف ، وان القول كما حدث ، واشهد ان الله هو الحق المبين ، فاذا ذهب ينهض قال : ذكر الله محمدا منا بالاسلام " (٣٧)٠

٢- كان يقول : " حب ابي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة " (٣٨) ٠

٣- كان يقول : " ما أتاكم عن اصحاب محمد (ﷺ) فخذو به (٣٩) ٠

٤- كان يقول " ادركت خمسمائة من اصحاب النبي (ﷺ) او اكثر كلهم يقول : " عثمان وعلي وطلحة والزبير في الجنة " (٤٠)

اما موقفه من الامام علي (ر ض) فانه لم يختلف حبه للصحابة الاخرين (٤١) ، اما ما قيل من انه كان له موقفا يناقض ما ذهبنا اليه (٤٢) فيبدو انه كان مقاربة للحجاج وخوفا منه (٤٣) والدليل على حبه للامام علي انه روى عنه كتاب الفرائض والجراحات "(٤٤)

اما موقفه من الخلافة الاموية فيبدو من خلال الاحداث التاريخية انه كان من المعارضين لها في البداية فقد خرج مع المختار بن ابي عبيد الثقفي ، ثم بعد نلك كان احد الخارجين عليها في حركة عبد الرحمن بن الاشعث ، ولكنه اصبح من الموالين للخلافة الاموية والمؤيدين لها لا سيما وان الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق كان قد عفا عنه (٤٥) ٠

طلبه للعلم ورحلاته

١- طلبه للعلم

كان الشعبي واحدا من طلاب العلم الذين اجهدوا انفسهم في طلبه على الرغم من انه قد عاش في زمن كان فيه تدوين العلم نادراويؤخذ من المجالس التي تعقد في المساجد ويحفظ في الصدور ، كان ذلك حتى

خلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩ – ١٠١ هـ) في العصر الاموي التي عاصرها الشعبي في نهاية عمره لا سيما وان الاسلام حث على طلب العلم فقد قال تعالى (وقل رب زدني علما) (٤٦) وقال تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٤٧) ، وقال النبي (ﷺ) : (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة) (٤٨) وهكذا فقد كان الشعبي مجتهدا في ذلك حتى قيل له " من اين لك هذا كله ؟ فاجاب : بنفي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب " (٤٩) وبما ان الشعبي قد عاصر ما يقارب الخمسمائة صحابي فضلا عن علماء التابعين الاجلاء فقد كانوا مصدر علمه مثل الحارث الاعور (٥٠) الذي تعلم منه الشعبي الفرائض والحساب كم تعلم الخطابة من صعصعة بن صوحان العبدي (٥١) وغيرهم من العلماء ٠

اما رحلاته فقد قام الشعبي بعدة رحلات لاغراض متعددة فمنها للجهاد في سبيل الله ومنها طلبا للعلم ومنها هربا من الاعداء ومنها لمهمات رسمية من قبل الخلافة الاموية ٠ ، فكان من ابرز تلك الرحلات مثلا هربه من الكوفة الى المدائن (٥٢) خوفا من المختار بن ابي عبيد الثقفي الذي قام بحركته ضد الخلافة الاموية وليس لدينا في المصادر التي بين ايدينا معلومات كافية عن سبب اختلافه مع المختار وهي لا تتعدى الاشارة الى اختلافه معه ، ثم قام برحلة اخرى الى المدينة المنورة (٥٣) لنفس السبب السابق ٠

عاد الشعبي الى الكوفة بعد مقتل المختار الثقفي وانتهاء حركته سنة ٦٧ هـ ، ونتيجة اشتراك الشعبي في معركة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الاشعث سنة ٨٢ هـ ضد الحجاج بن يوسف الثقفي فانه رحل الى خراسان (٥٤) في جيش قتيبة بن مسلم الباهلي متخفيا ، وعندما علم الحجاج بن يوسف الثقفي بذلك ارسل الى قتيبة بأمره بارسال الشعبي اليه ، فبعثه قتيبة الى واسط (٥٥) حيث كان الحجاج قد اتخذها مركزا لأمارته على العراق ولكن الحجاج عفا عنه وارسله الى دار الخلافة الاموية في دمشق بناء على امر من الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦ هـ) ليكون نديما له هناك (٥٦) وتشير المصادر التاريخية الى ان الخليفة عبد الملك بن مروان كان قد كلف الشعبي بسفارة الى ملك الروم وتحدث الشعبي عن هذه السفارة قائلا : " انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شيء الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني ايام كثيرة حتى استحثثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي : من اهل بيت المملكة انت ؟ فقلت : لا ولكني رجل من العرب في الجملة فهمس بشيء فدفعت الي رقعة وقال لي : اذا اديت الرسائل الى صاحبك فأوصل اليه هذه الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها ، فرجعت فأوصلتها اليه ، فلما قرأها قال لي : من اهل بيت المملكة انت ؟ قلت لا ، قال : اقرأها فقرأتها فاذا فيها (عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره) ، فقلت له والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال : افتدري لم كتبها ؟ قلت لا قال : حسدني عليك ، واراد ان يغريني بقتلك ، قال فتأدى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال " (٥٧) ٠

وبعد عودة الشعبي الى دمشق من هذه الرحلة ارسله الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦ هـ) الى مصر بناء على طلب واليها عبد العزيز ليكون نديما له فبقي عنده نحو شهر ثم عاد الى دمشق (٥٨)ا ارسله الخليفة عبد الملك بن مروان الى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حيث طلب الخليفة عبد الملك من الشعبي اقناع اخيه عبد العزبز بن مروان بالتنازل عن ولياته للعهد للوليد مقابل ان تكون مصر طعمة له ولاولاده من بعده (٥٩) ثم عاد الشعبي الى الكوفة فبقي فيها حتى وفاته ٠

علومه

برع الشعبي في العديد من العلوم فقد كان عالم بعلم القراءات (٦٠) والتفسير وعلم اسباب النزول (٦١) وكان له علم بالفقه فهو واحد من الفقهاء المشهورين الذين عظمت شهرتهم فيه (٦٢)وله كتاب الفرئض والجراحات (٦٣) اما الحديث الشريف فقد ظهرت براعته فيه من خلال الحفظ ولم يكن من المؤلفين فيه فكان يقول : " ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومي هذا ، ولا حدثني رجل بحديث قط الاحفظته ، ولا ابيت ان يعيده علي ٠٠٠"(٦٤) ولكنه كان يحث على كتابته فكان يقول لتلاميذه ومستمعيه : " اكتبوا ما سمعتم مني ولو في الجدار " (٦٥) وكان يروي الحديث النبوي بالمعاني ايضا (٦٦) ٠

اما في علوم اللغة فقد كان احد القراء فضلا عن انه اوتي حظا كبيرا من هذه العلوم حيث كانت البلاغة تتفجر على شفتيه ومن ذلك اجابته لمن سأله من اين لك هذا العلم كله قال : " بنفي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب " (٦٧) ، اما في الشعر وحفظه فلا يمكن ان نتصور ما كان عليه الشعبي من قدرة كبيرة على استيعاب الشعر وحفظه الا من خلال اقواله في ذلك وبعض مروياته لعدد من الابيات والقصائد الشعرية (٦٨) حيث كان يقول : " ما اروي شيئا من الشعر ولو شئت لانشدتكم شعرا لا اعيد " (٦٩) وقد سأله ابو بكر الهذلي اتحب الشعر ؟ قال نعم ، فقال اما انه يحبه فحول الرجال ويكرهه مؤنثهم "(٧٠) ، فضلا عما تقدم كان الشعبي عالما بالسير والمغازي والتاريخ ، اما بالنسبة لمؤلفاته فقد ذكر الدكتور جواد علي بان كتب التراجم لم تذكر للشعبي كتابا لا في التفسير ولا في غيره (٧١) وكذلك المستشرق كرنكو مبررا ذلك بأن الشعبي كان يعتقد ان الوقت لم يحن للتأليف (٧٢) وهذا غير صحيح من الناحية التاريخية فقد ذكرت المصادر التاريخية المؤلفات التلية للشعبي :

١- كتاب الفرائض والجراحات (٧٣) وهو كتاب في الفقه يبدو ان الشعبي قد نقله عن الحارث الاعور عن الامام علي (ر ض) ٠
٢- كتاب الشورى ومقتل عثمان (ر ض) ٠(٧٤)
٣- كتاب الفتوح (٧٥) ٠

مكانته في علم الجرح والتعديل

-

الجرح والتعديل هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفظ مخصوصة وهذا العلم من فروع علوم الحديث ٠ (٧٦) ، والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن الرسول (ﷺ) ثم عن كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، فمن الصحابة كان الامام علي (ر ض) اول من سئل رواة الحديث ، ومن الصحابة ايضا عبدالله بن عباس الذي عرف بعلمه برواة الحديث ، ومن التابعين اشتهر محمد بن سيرين والحسن البصري بنقد رجال الحديث (٧٧) كما عرف الشعبي بعلمه برواة الحديث النبوي من حيث التوثيق والحفظ والجرح ، حيث يقول الامام يحيى بن معين : " ٠٠٠ اذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه ٠٠٠ "(٧٨)ويقول الامام احمد بن عبدالله العجلي : " ٠٠٠ لا يكاد الشعبي يرسل الا صحيحا ٠٠٠ " (٧٩) وقد اتهم الشعبي الحارث الاعور بالكذب حيث قال : " حدثني الحارث الاعور وكان كذابا ٠٠٠ " (٨٠) والحارث هو ابن عبدالله الهمداني من اكابر اصحاب الامام علي بن ابي طالب (ر ض) ونص على توثيقه اغلب العلماء ، قال الذهبي في ترجمته : " ٠٠٠ وحديث حارث في السنن الاربعة والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى امره ٠٠٠ وكان من اوعية العلم " (٨١) ، وقال ابن حجر العسقلاني في ترجمته : " الحارث قد سمع من ابن مسعود ليس به بأس وقال اشعث بن سوارعن

ابن سيرين : ادركت الكوفة وهم يقدمون خمسة من بد ا بالحارث ثنى بعبيده ومن بدأ بعبيده تنى بالحارث " (٨٢) ، ونتيجة لاتهام الشعبي للحارث الاعور بالكذب فقد انقسم العلماء خول هذا الموضوع الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول وثق الحارث ولم يعتمد قول الشعبي فيه كالذهبي ، اما القسم الثاني فقد رفض قول الشعبي في الحارث الاعور كابن عبد البر الذي يقول : " ٠٠٠ الحارث رماه الشعبي بالكذب وليس بشيء ولم يبن من الحارث كذب وانما نقم عليه افراطه في حب علي (ر ض) وتفضيله له غيره ومن هاهنا والله اعلم كذبه الشعبي لانه يذهب الى تفضيل ابي بكر والى انه اول من اسلم " (٨٣) ٠

اما القسم الثالث منهم فيعتقد ان الشعبي كذب الحارث في رأيه أي في عقيدته وليس في روايته (٨٤)

مما تقدم تبين لنا ان اغلب العلماء يعتمد الشعبي في نقد الرجال أي ان له مكانة في علم الجرح والتعديل ٠

اقوال العلماء فيه

-

كان الشعبي موضع تقدير واحترام اغلب العلماء وسنذكر في هذا المبحث بعض اقوالهم : قال : ابو مجلز (٨٥)ما رايت ا فقه من الشعبي " (٨٦) وقال مكحول الشامي : " ما رأيت احدا اغلب بسنة ماضيه من الشعبي " (٨٧)وقال داود بن ابي هند : " (٨٨) ما جالست احدا اعلم من الشعبي وقال سفييان بن عيينة (ت ١٩٨) : " علماء الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه "(٨٩)وقال ابو ابو نعيم الاصفهاني (ت ٤٣) : " ومنهم الفقيه القوي سالك السمت المرضي بالعلم الوضح والحال الزاكي الوضي ابو عمرو عامر الشعبي كان بالاوامر مكتفيا وعن الزواجر منتهيا تاركا لتكلف الاثقال معتنقا لتحمل الواجب من الافعال " (٩٠) ٠

قال السمعاني : (ت ٥٦٢) : كان من كبار التابعين وجلتهم " (٩١) قال ابن الاثير (ت ٦٣٠) " الشعبيمن كبار التابعين وفقهائهم " (٩٢) ، اما ابن خلكان (ت ٦٨١) فقد قال : " وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم " (٩٣) وقال ابن كثير : (ت ٧٧٤) " كان علامة اهل الكوفة كان اماما حافظا " (٩٤) فضلا عن ذلك فقد ذكره الامام احمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١) في الثقاة (٩٥) وكذلك ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤) في كتاب الثقاة (٩٦)

معاصروه

عاصر الشعبي الكثير من الفقهاء والعلماء اهمهم :

-

١- سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ابو محمد احد أئمة التابعين كان اباه وجده من الصحابة ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب (ر ض) أي في سنة ١٥ هـ وتوفي في سنة ٩٣ هـ (٩٧) ٠

٢- علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو زين العابدين ابو محمد اشتهر بعلم التفسير والحديث وله كتاب الصحيفة السجادية وكتاب رسالة الحقوق توفي سنة ٩٣ هـ (٩٨) ٠
٣- ابراهيم النخعي وهو ابراهيم بن يزيد بن عمر بن الاسود ابو عمران النخعي الكوفي الفقيه ولد سنة ٥٠ هـ وتوفي سنة ٩٥ هـ (٩٩) ٠
٤- سعيد بن جبير : ابو عبدالله الكوفي احد الائمة الاعلام اشتهر بعلم التفسير والحديث والفقه خرج مع ابن الاشعث في دير الجماجم فلما هزم ابن الاشعث هرب سعيد بن جبير وقبض عليه الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق سنة ٩٥ هـ فقتله (١٠٠) ٠
٥- محمد بن سيرين الانصاري مولاهم ويكنى بابي بكر ولد سنة ٣٣هـ في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وكان ابه سيرين من سبي عين التمر أي انه من الموالي وكان ابن سيرين ثقة من اورع التابعين وهو احد فقهاء البصرة واشتهر بتعبير الرؤيا وادرك ثلاثين صحابيا وتوفي بالبصرة في شوال بالبصرة سنة ١١٠ هـ
٦- الحسن البصري هو الحسن بن ابي الحسن واسم ابيه مولى الانصار وكان من علماء التابعين بالقران والفقه والادب وكان من عباد اهل البصرة وزهادهم توفي في شهر رجب سنة ١١٠ (١٠١) ٠
٧- مكحول الشامي بن ابي الاسلم ابو عبدالله احد اعلام الامة وهو مفتي اهل الشام وعالمهم في عهده سكن دمشق وفيها توفي سنة ١١٢ هـ ٠
٨- محمد الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ر ض) اشتهر بالباقر لبقره العلوم واشتهر بعلم التفسير والحديث والفقه توفي سنة ١١٤ هـ (١٠٢) ٠

اهم احداث عصره السياسية وأثره فيها

عاصر الشعبي الكثير من الاحداث السياسية في العهدين الراشدي والاموي وشهد كثير من تلك الاحداث فقد ولد الشعبي في خلافة الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (ر ض) ولكنه لم يدرك تلك الاحداث التي تتعلق بعهده لانه كان صغير السن ، اما في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (ر ض) فقد عاصر الشعبي الفتن والحروب التي وقعت في عهده كالجمل سنة ٣٦ هـ (١٠٣) وصفين سنة ٣٧ هـ (١٠٤) ومعركة النهروان التي وقعت سنة ٣٨ هـ (١٠٥) بين الامام علي والخوارج (١٠٦) ، كما عاصر الشعبي استشهاد الامام علي (ر ض) سنة ٤٠ هـ (١٠٧) كما عاصر الشعبي حركة الحسين في عهد يزيد بن معاوية (٦٠ – ٦٤ هـ) (١٠٨) وعاصر وقعة الحرة كذلك في هذا العهد (١٠٩) وحصار ابن الزبير في مكة سنة ٦٤ هـ (١١٠) ٠

ان الاحداث المتقدمة لم يكن للشعبي اثر يذكر فيها ولكنه ادرك عصرها فروى الكثير من احداثها ، اما الاحداث التي كان للشعبي اثر فيها فهي حركة المختار بن ابي عبيد الثقفي (٦٥ – ٦٧ هـ) (١١١) الذي خرج في الكوفة على الخلافة الاموية مطالبا بدم الحسين (ر ض) فانظم الشعبي الى هذه الحركة وشارك في اقناع ابراهيم بن مالك الاشتر (١١٢) بالانضمام الى هذه الحركة (١١٣) ، ولكن هناك ما يشير في المصادر التاريخية الى ان الشعبي اختلف مع المختار الثقفي ، فغادر الى المدائن (١١٤) ، ثم الى المدينة المنورة (١١٥) ، وليس لدينا معلومات كافية في المصادر التي بين ايدينا عن سبب اختلاف الشعبي مع المختار ٠

عاد الشعبي ثانية الى الكوفة (١١٦) بعد القضاء على حركة المختار سنة ٦٧ هـ ليعمل كاتبا لعبدالله بن مطيع العدوي وعبدالله بن يزيد الخطمي عاملي ابن الزبير على الكوفة مما يدل على انه كان مواليا

لحركة عبالله بن الزبير (٦٠ – ٧٣ هـ) ضد الخلافة الاموية في تلك الفترة ، وقد استمرت هذه الحركة حتى استطاع الحجاج الحجاج بن يوسف الثقفي القضاء عليها في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦ هـ

اما عندما قام عبد الرحمن بن الاشعث الكندي بحركته ضد الخلافة الموية سنة ٨٢ هـ كان الشعبي قد انضم الى هذه الحركة (١١٧) ، ويبدو انه كان متحمسا في تحريض الجيش فقد ذكر انه وقف خطيبا في الجيش قائلا : " يا اهل الاسلام قاتلوهم ولا يأخذكم حرج من قتالهم فوالله ما اعلم قوما على بسيط الارض اعمل بظلم ولا اجور منهم في حكم " (١١٨) ، واشترك الشعبي في دير الجماجم سنة ٨٢ هـ التي وقعت بين جيش ابن الاشعث من اهل العراق وجيش الحجاج وانتهت بانتصار الحجاج ودخوله الكوفة سنة ٨٣ هـ (١١٩) بعد هزيمة ابن الاشعث والقضاء على حركته استطاع الحجاج القبض عليه فاعتذر الشعبي اليه قائلا : " اصلح الله الامير احزن بنا المنزل واجدب بنا الجناب واستحلنا الخوف واكتحلنا السهر واصابتنا خزية لم نكن فيها فجرة اقوياء ولا بررة اتقياء " ، فقال الحجاج : " لله درك يا شعبي فعفا عنه " (١٢٠) ٠

هذه هي اهم الاحداث السياسية التي عاصرها الشعبي او اشترك فيها او روى عنها ٠

علاقته بالسلطة

أ - بالخلفاء

--_____

لم تشر المصادر التاريخية الى علاقات بين الشعبي والخلافاء الا في خلافة عبد الملك بن مروان وقد بدأت هذه العلاقة عندما طلب الخليفة عبد الملك من الحجاج والي العراق ان يبعث اليه رجلا ليكون نديما له فبعث الحجاج له الشعبي وذلك في حدود سنة ٨٤ هـ (١٢١) أي بعد موقعة دير الجماجم لان الشعبي كان مع عبد الرحمن بن الاشعث في هذه الموقعة ومن هنا تطورت العلاقة بين الخليفة والشعبي فأخذ يسامره الليل ويبادله الشعر (١٢٢) وكان معجبا به ويقول عنه : " ٠٠٠ بعث الي عبد الملك بن مروان فكنت احادثه فما رأيت رجلا اعلم منه ما حدثته بحديث قط الا زادني فيه ٠٠٠ " (١٢٣) ، ويبدو ان هذا الاعجاب كان متبادلا حيث بلغ من تقدير الخليفة له واعجابه به ان عينه معلما لولده (١٢٤) ، وكان الخليفة لا يستطيع الاستغناء عن منادمة الشعبي فعندما بعث عبد العزيز بن مروان والي مصر الى اخيه الخليفة يطلب منه ان يبعث اليه الشعبي ليكون نديما له اشترط عليه ان لا يمكث عنده سوى شهر واحد (١٢٥) وارسله الخليفة سفيرا الى ملك الروم فأعجب به وسأهله قائلا : امن اهل بيت المملكة انت ؟ فقال الشعبي لا ، فلما اراد الرجوع الى الخليفة حمله رقعة وقال له : اذا رجعت الى صاحبك فأبلغه جميع ما يحتاج الى معرفته من ناحيتنا فادفع اليه هذه الرقعة ، فلما صار الشعبي الى عبد الملك ذكر له ما احتاج الى ذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال : يا امير المؤمنين انه حملني اليك رقعة نسيتها حتى خرجت وكانت في اخر ما حملني فرفعها اليه ونهض ، فقرأها عبد الملك فأمر برده فقال : اعلمت ما في هذه الرقعة ؟ قال : لا قال : فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا افتدري لم كتب الي بهذا ؟ فقال لا فقال حسدني بك ، فأراد ان يغويني بقتلك ، فقال الشعبي : لو كان راك يا امير المؤمنين ما استكثرني ، فبلغ ذلك الروم فذكر عبد الملك فقال : لله درك يا امير المؤمنين ما استكثرني ، فبلغ ذلك الروم فذكر عبد الملك فقال : لله ابوه والله ما اردت الا ذلك (١٢٦) ، وبلغ من ثقة الخليفة واعتماده عليه ونتيجة لتطور العلاقة بين الشعبي وعبد العزيز بن مروان بعث الشعبي الى اخيه عبد العزيز والي مصر سنة ٨٤ هـ لاقناعه بالتنازل عن ولاية العهد لابناء الخليفة عبد الملك (١٢٧) ٠

علاقته بالولاة والقادة

١- الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق

تميزت العلاقة بين الشعبي والحجاج بالتغير المستمر وذلك لاختلاف مواقفهما السياسية والعقائدية لذلك مرت علاقة الشعبي بالحجاج بعدة مراحل :

الاولى عندما تعرف عليه وعينه عريفا على قومه الشعبيين ومنكبا على جميع همدان (١٢٨) ، اما المرحلة الثانية فقد كانت عندما خرج الشعبي مع ابن الاشعث في معركة دير الجماجم سنة ٨٢ هـ ولما علم الحجاج بخروجه مع ابن الاشعث توعده بشدة واقسم على ان يجعل الدنيا تضيق عليه (١٢٩) فلما هزم ابن الاشعث تخفى الشعبي لمة تسعة اشهر وعندما علم الحجاج بوجوده في جيش قتيبة بن مسلم الباهلي عند نلك كتب الحجاج الى قتيبة يطلب منه ان يرسله اليه (١٣٠) فلما مثل بين يديه اعتنر اليه الشعبي فعفا (١٣١) عنه وقد وصف موقف الشعبي هذا من قبل احد الباحثين المحدثين بالشجاعة (١٣٢) ولكن المسألة لا تبدو كذلك وانما كان الشعبي في موقف الاعتذار وكان في موقفه هذا مما لايحسد عليه وكان ما قاله في حضرة الحجاج بما يؤشر خوفه مما يصدرعنه من قرار في غي مصلحته تحسنت العلاقة بين الحجاج والشعبي بعد ذلك حيث اعاد اسمه في الديوان وجعل له عطاء (١٣٣) ثم بعثه الى الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥ – ٨٦ هـ) في دمشق ليكون نديما له (١٣٤) ثم عين الحجاج الشعبي قاضيا على الكوفة في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦ – ٩٦ هـ) وتذكر بعض المصادر الادبية (١٣٥) ان الشعبي كتب الى الحجاج يسأله حاجة فاعتل عليه ، فكتب اليه الشعبي : " والله لا عذرتك وانت والي العراق وابن عظيم القريتين " ، فقضى حاجته وكان جد الحجاج لامه عروة بن مسعود الثقفي مما يدل على المكانة التي كان يحظى بها الشعبي عند الحجاج ٠

٢ - بشر بن مروان

جمع الخليفة عبد الملك بن مروان العراقين البصرة والكوفة لاخيه بشر بن مروان بعد مقتل مصعب بن الزبير فكانت ولايته سنتي ٧٤ -٧٥ هـ (١٣٦) وخلال ولايته عين الشعبي على المظالم في الكوفة وكان نديمه خلال هذه الفترة مما يدل على مكانة الشعبي لديه حيث تذكر بعض الروايات ان الشعبي استأذن حاجب بشر بن مروان فقال له : " ان الامير لا يؤتى بالعشي فقال له الشعبي : انه امر لا بد من ذكره له فاعلمه مكاني في رقعة رفعها اليه فأذن له فدخل فقال له بشر : يا شعبي لو غيرك من الناس ما اذنت له فقال الشعبي : ان عندي لك خلالا ثلاثا : الستر لما يجب ان يستر ، والشكر لما تولى ، والدخول معك فيما يحل ويجمل " (١٣٧) ٠

ان قول بشر بن مروان هذا يدل على مكانته التي كان يحظى بها عند الامير ، كما ان قول الشعبي له يدل على اخلاص الشعبي له ٠

٣- عبد العزيز بن مروان

تشير الروايات التاريخية ان عبد العزيز بن مروان سمع بالشعبي وعلمه وطيب مجلسه فبعث الى الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦ هـ) يطلب منه ان يرسله اليه فوافق الخليفة على طلب اخيه وبعثه اليه على ان لا يمكث عنده الا اشهر ، وتذكر الروايات انه بقي عنده نحوا من اربعين يوما(١٣٨)

ويذكر اليعقوبي (ت ٢٨٤) ان الخليفة عبد الملك بن مروان عندما اراد خلع اخاه عبد العزيز من ولاية العهد والبيعة لولده الوليد من بعده كتب الى الحجاج والي العراق بأن يشخص اليه الشعبي فأرسله اليه فأكرمه واقام الشعبي عنده اياما ثم قال الخليفة : " انه قد بدا لي ان ابايع للوليد بولاية العهد بعدي فاذا اتيت عبد العزيز فزين له ان يخلع نفسه من ولاية العهد ومصر له طعمة٠٠٠ " ، ثم يذكر اليعقوبي ان الشعبي رحل الى مصر فالتقى بالوالي عبد العزيز وتمكن من اقناعه بالتنازل عن ولياته للعهد (١٣٩)وينفرد اليعقوبي بهذه الرواية ٠

اما ابن تغري بردي (ت ٨٧٤) فيشير الى ان الخليفة عبد الملك بن مروان بعث الشعبي الى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك (١٤٠) ، دون ان يشير الى تمكن الشعبي من اقناعه بذلك ، اما المصادر الاخرى التي لا تشير الى محاولة الشعبي لأقناع الولي عبد العزيز فأنها تذكر ان الوالي رفض التنازل عن ولايته للعهد (١٤١) ٠

٢- قتيبة بن مسلم الباهلي

صحب الشعبي قتيبة بن مسلم الباهلي خلال احدى حملاته في خراسان والف له كتاب الفتوح(١٤٢) ويبدو ان الشعبي كان مقربا من قتيبة بدليل ان الاخير كان اعطى الحرية للشعبي في الذهاب انى شاء بعد ان طلبه الحجاج ولكن الشعبي رفض ذلك (١٤٣) فضلا عن ان هناك ما يشير الى روايات قد رواها قتيبة عن الشعبي (١٤٤) ٠

٣ – عمر بن هبيرة الفزاري والي العراق

جمع الخليفة يزيد بن عبد الملك (١٠١- ١٠٥ هـ) العراق لعمر بن هبيرة الفزاري سنة ١٠٣ هـ وهو رجل يحب حسن السيرة ويسمع من الفقهاء فبعث الى الحسن الصري ومحمد بن سيرين والشعبي فقدموا عليه وهو في واسط فلما دخلوا عليه اكرمهم واقاموا عنده شهرا ثم قال لهم : " ان يزيد بن عبد الملك عبد من عبيد الله اخذ عهودهم واعطاهم عهده كي يسمعوا له ويطيعوا وانه يأتي منه كتب اعرف في تنفيذها الهلكة ، فان اطعته عصيت الله فماذا تأمرون ؟ فقال الحسن : يا ابن سيرين اجب الامير ، فسكت فقال للشعبي اجب الامير فتكلم بكلام هيبة على حد تعبير البيهقي (١٤٥) او بكلام فيه تقية على حد تعبير المسعودي (١٤٦) ، ثم قال ابن هبيرة : يا ابا سعيد ما تقول ؟ فقال : اما اذا سألتني فانه يخق علي ان اجيبك ان الله عزوجل مانعك من يزيد ولا يمنعك يزيد من الله وانه يوشك ان ينزل بك ملك من السماء فينزلك من وسعة قصورك الى باحة دارك ،ثم يخرجك من باحة دارك الى ضيق قبرك ثم لا يوسع عليك الا عملك ، يا ابن هبيرة اني انهاك عن الله عزوجل فانما جعل الله عز وجل السلطان ناصرا لعباده ودينه ، فلا تركبوا عباد

بسلطان الله فتذلوهم ،فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " من هنا بدأت علاقة الشعبي بعمر بن هبيرة والي العراق ثم تطورت العلاقة بينهما فعينه على قضاء الكوفة لفترة قصيرة ثم كلفه ابن هبيرة ان يسامره بالليل فاعتذر الشعبي طالبا منه ان يعفيه من احداهما لان الشعبي كان في نهاية عمره فاعفاه من القضاء(١٤٧) ٠

كانت علاقة الشعبي بابن هبيرة حسنة جدابحيث ان الشعبي كلمه في قوم حبسهم قائلا له : " ان كنت حبستهم بباطل فالحق يطلقهم ، وان كنت حبستهم بحق فالعفو يسعهم " فاطلقهم (١٤٨) ٠

٦- مصعب بن الزبير

تنكر بعض الروايات ان الشعبي كان صديقا لمصعب بن الزبير خلال ولايته على العراق في ايام اخيه عبالله بن الزبير بن العوام (١٤٩) ٠

وظائفه

تولى الشعبي العديد من الوظائف والمناصب في الدولة العربية الاسلامية فقد كان كاتبا لعبدالله بن مطيع بن الاسود العدوي وعبدالله بن يزيد الخطمي عاملي عبدالله بن الزبير على الكوفة (١٥٠) ٠ ، كما كتب لقتيبة بن مسلم الباهلي في خراسان (١٥١) ، وكان قد كلف بمهمة تولي المظالم بالكوفة من قيل بشر بن مروان ايام ولايته عليها من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان (١٥٢) ، كما ان الحجاج بن يوسف الثقفي عينه عريفا على قومه الشعبين ومنكبا على جميع همدان (١٥٣) ، فضلا عما تقدم فان الخليفة عبد الملك بن مروان عينه معلما لولده (١٥٤) ٠

كما كتب لقتيبة بن مسلم الباهلي في خراسان (١٥٥) ثم من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك (١٥٦) وتولى القضاء مرة اخرى من قبل عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب والي العراق من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ – ١٠١ هـ) (١٥٧) ، ثم تولى القضاء مرة اخرى من قبل عمر بن هبيرة والي العراق من قبل الخليفة يزيد بن عبد الملك (١٠١ -١٠٥ هـ) لفترة قصيرة (١٥٨) ٠

وفاته

يكد يجمع المؤرخين وكتاب الطبقات والتراجم والانساب ان وفاة الشعبي كانت سنة ١٠٤ هـ (١٥٩) عن عمر ناهز الست والثمانين عاما فقد ولد سنة ١٩ هـ ٠

الهوامش والحواشي

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٢٤٦ ، ابن خياط ، الطبقات ، ٢ / ٣٦٣ .
(٢) الطبري ، تاريخ ، ٦ / ٥٣٢ .
(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ٢٢٢ .
(٤) السمعاني ، الانساب ، ٣ / ٤٣١ .
(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٤٦ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٤٩ .
(٦) المصدر نفسه ، ٦/ ٢٤٧ .
(٧) الطبري ، تاريخ ، ٢/ ١٣١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢/ ٦٩١ .
(٨) ابن خياط ، طبقات ، ٢/ ٣٦٣ .
(٩) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٨٤/١ .
(١٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان .
(١١)السمعاني ، الانساب ، ١٥/٣
(١٢) الطبقات الكبرى ، ٦/ ٢٤٨ .
(١٣) سير اعلام النبلاء ٤/ ٢٧٥ .
(١٤) ابن خلكان ، وفيات ، ١٥/٣ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤/ ٢٩٥ .
(١٥) الطبري ، تاريخ ، ١٩٠/٤ .
(١٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢/ ٤٢٧ .
(١٧) وكيع ، اخبار القضاة ، ٢/ ٤٢٥ .
(١٨) الطبري ، تاريخ ، ١٩٠/٤ .
(١٩) ابن سعد ، الطبقات ، ٦/ ٢٤٦ .
(٢٠) ابن خياط ، الطبقات ، ٢/ ٣٦٣ .
(٢١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٦/ ٢٤٨ .
(٢٢) ابن خياط ، تاريخ ، ص ٢٠٢ .
(٢٣) ابن خياط ، الطبقات ، ٢/ ٣٦٣
* هو عبد الحمن بن عبدالله بن الحارث ابو الصبح شاعر فصيح من اهل الكوفة خرج مع ابن الاشعث وقتله الحجاج سنة ٨٣هـ . الامدي ،المختلف والمؤتلف ، ص ١٢ .
(٢٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤/ ٤٩٠ .
(٢٥) الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٣٨٨ .
(٢٦)سورة الانشقاق ، الاية ١٩ .
(٢٧) الباعث الحثيث ، ص ،١٣٩
(٢٨) ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٢٤٦ ، الشعراني ، طبقات الفقهاء ، ص ٨١ .
(٢٩) ابن قتيبة ،المعارف ، ص ٤٥٠ .

(٣٠) وكيع ، اخبار القضاة ، ٢/ ٤٢٦ ٠
(٣١) الذهبي ؛ تذكرة الحفاظ ، ١/ ٨١ وسير اعلام النبلاء ، ٤٩٩/٤
(٣٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تراجم حرف العين ص ١٩٣
(٣٣) المصدر نفسه ، ص ١٩٣
(٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٩٤
(٣٥) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ص ٣٣
(٣٦) ابن خلكان ، وفيات ، الاعيان ، ١٥/٣
(٣٧)ابن سعد ، الطبقات ، ٦/ ٢٥٥
(٣٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٦٣
(٣٩) المصدر نفسه ، ص ١٨١
(٤٠) المصدر نفسه ، ١٥٦
(٤١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤/ ١٨٢
(٤٢) ابن قتيبة ، تاويل مشكل القران ، ص ٢٣٤
(٤٣) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤/ ٢٢٧
(٤٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٢٦/١٢
(٤٥) ابن سعد ، الطبقات ، ٢٥٢/٦
(٤٦) سورة طه ، الاية ١١٤
(٤٧) سورة الزمر، الاية ٩
(٤٨) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، ٤/ ٢٠٧٤ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ٢٨٤/١
(٤٩) الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ٤/ ٣٠٧
(٥٠)صعصعة بن صوحان العبدي تابعي جليل صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ر ض) شهد معه صفين توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان ٠ ابن سعد ، الطبقات ، ٣٥/٦
(٥١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٢٢/١٢ ٠
(٥٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٨٠/١ ٠
(٥٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تراجم حرف العين ، ص ٢٠٩
(٥٤) المصدر نفسه ، ١٩٩
(٥٥) المصدر نفسه ، ١٦٣
(٥٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢/ ٢٢٥
(٥٧) ابن عساكر تاريخ دمشق ، ص ١٤٨ حرف العين
(٥٨) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢/ ٢٧٩
(٥٩) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ص ٣٥٠
(٦٠) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي الفران ، ٧٩/١
(٦١) الشعراني ، طبقات الفقهاء ، ص ٨١
(٦٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢/ ٢٢٦
(٦٣) ابن سعد ، الطبقات ، ٦/ ٢٤٩
(٦٤) المصدر نفسه ، ٢٥٠/٦
(٦٥) المصدر نفسه ، ٦/ ٢٥٠
(٦٦) الذهبي تذكرة الحفاظ ، ٨٥/١
(٦٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تراجم حرف العين ، ص ٢٠٠
(٦٨) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٨٤/١
(٦٩) اليافعي ، مراة الجنان وعبرة اليقضان ، ١/ ٢١٧

(٧٠) موارد تاريخ الطبري ، مجلة الجمع العلمي العراقي ، مطبعة الفيض ، العدد الاول ، (بغداد-١٩٥٠) ١٤٦/٢/١
(٧١) دائرة المعارف الاسلامية ، ٤/١٣
(٧٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢/ ص ٢٢٦
(٧٣) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤٩/٩
(٧٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٨٦/١
(٧٥) العقيلي، الضعفاء الكبير ، ١١/١
(٧٦) المصدر نفسه ، ١٢/١
(٧٧) ابن حجر ،تهذيب التهذيب ، ٦٧/٥
(٧٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٠١/٤
(٧٩) ابن سعد ، الطبقات ، ٦/ ٣٥
(٨٠) ميزان الاعتدال ، ٤٣٧/١
(٨١) تهذيب التهذيب ، ١٤٦/٢
(٨٢) القرطبي ، الجامع لاحكام القران ،١٤٧/٢
(٨٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب،١٤٧/٢
(٨٤) ابو مجلز هو لاحق بن سدوس احد الاعلام وكان عاملا على بيت المال توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ابن سعد ، الطبقات ، ٢١٦/٧
(٨٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢٩٩/٤
(٨٦) ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،٧٥/٣
(٨٧) هو دود بن دينار احد الائمة الاعلام تتلمذ على يد الامام الشعبي وكان من حفاظ اهل البصرة ٠ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٥٥/٧
(٨٨) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٨٠/١
(٨٩) ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ٢/ ٣١٠
(٩٠) الانساب ، ٣/ ٤٣٢
(٩١) اللباب في تهذيب الانساب ، ١٩٨/٢
(٩٢) وفيات الاعيان، ٣م١٢
(٩٣) البداية والنهاية ، ٢٣٠/٩
(٩٤) العجلي ، تاريخ الثقاة ، ص ٢٤٣
(٩٥) ابن حبان ، الثقاة ، ١٨٥/٥
(٩٦) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٣٧
(٩٧) ابن خياط ، الطبقات ، ٥٩٨/٤
(٩٨) ابن سعد ، الطبقات ،٢٩١/٦
(٩٩) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٤٥
(١٠٠) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٨٨
(١٠١) ابن سعد ، الطبقات ، ٩٩/٧
(١٠٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٥٢
(١٠٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٥/ ٢٨٠

(١٠٤) الطبري ، تاريخ ، ٤/ ٤٤٤-٤٥٥

(١٠٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٦/٣
(١٠٦) الطبري ، تاريخ ، ٥/ ٧١
(١٠٧) الخوارج هم الذين خرجوا على الامام علي (ر ض) في معركة صفين بعد ان حملوه على ايقاف القتال عند رفع المصاحف وقبول التحكيم ثم رجع هؤلاء الخوارج عن رأيهم وعدوا نلك كفرا واعلنواتوبتهم وطلبوا من الامام علي (ر ض) ان يقر بالخطأ ويرجع عما عقد مع معاوية فرفض ذلك فخرجوا عليه في معركة النهروان فانتصر عليهم في هذه المعركة ٠ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١٥/١ ٠
(١٠٨) ابن خياط ، التاريخ ، ص ١٢٠
(١٠٩) الطبري ، تاريخ ، ٣٣٨/٥
(١١٠) ابن خياط ، تاريخ ،ص ٤٧
(١١١) ابن الاثير ، الكامل ، ٢١١/٤، ٢٦٧
(١١٢) المصدر نفسه ، ٤/ ٢١٥-٢١٦
(١١٣) الطبري ، تاريخ ، ١٥/٦
(١١٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١/ ٢٢٢
(١١٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٤٨/٦
(١١٦)ابن قتيبة ، المعارف ،ص ٤٥٠
(١١٧) الطبري، تاريخ ،١٨٧/٦-١٩٣
(١١٨) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٣٩/٢
(١١٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٤٧٨/٤-٤٧٩
(١٢٠) البلاذري ،انساب الاشراف ،٣٤٠/٧
(١٢١) حول حركة ابن الاشعث ينظر : ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ١١٢/٧
(١٢٢) البلاذري ،انساب الاشراف ،٣٦٩/٧ ، المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،٩٢/٣
(١٢٣) ابن عساكر ،تاريخ دمشق، تراجم حرف العين ص ١٩٨
(١٢٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢/ ١٨٠
(١٢٥) المصدر نفسه ، ١٨٠/٢
(١٢٦) الجاحظ ،البيان والتبيين ،٢٥١/١
(١٢٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤٦٠/٤
(١٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٢٥/١٢
(١٢٩) اليعقوبي ، التاريخ ، ١٨٠/٢ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٢٠٨/١
(١٣٠) المصدر نفسه ،ص ٢٠٨
(١٣١) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩
(١٣٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ص ٢٠٩
(١٣٣) العسكري ، كتاب الصناعتين ، ص ٧٢
(١٣٤) الكبيسي ، الامام الشعبي فقيها ، ص ٤٩
(١٣٥) البلاذري ،انساب الاشراف ،٣٦٠/٤
(١٣٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ص ٢١٨

(١٣٧) ابن عبد ربه ، العقدالفريد ، ١٣٩/١

(١٣٨) ابن خياط ،تاريخ ، ص ١٨٦
(١٣٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٦٥/٤
(١٤٠) المصدر نفسه ،٤٦٠/٤
(١٤١) التاريخ ، ٢٠٨/٢
(١٤٢) النجوم الزاهرة ، ١/ ٢٠٨
(١٤٣) الجهشياري ، الوزراءوالكتاب ، ص ٢٠
(١٤٤) هو قتيبة بن مسلم الباهلي وكان امير خراسان في خلافة عبد الملك بن مروان وقام بالعديد من الفتوحات حيث فتح خوارزم وسمرقند وبخارى وغيرها قتل سنة ٩٥ هـ ٠ ابن خلكان ، وفيات ٨٦/٤
(١٤٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ص ٢٠٩
(١٤٦) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩
(١٤٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤/ ٤٩٣
(١٤٨) ابن خياط ، تاريخ ، ص ٢١٠
(١٤٩) البيهقي ، المحاسن والمساويء، ٢/ ٣٣
(١٥٠) المسعودي ، مروج الذهب ، ٩٢/٣
(١٥١) وكيع ، اخبار القضاة ، ٤١٤/٢
(١٥٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد ، ٢٦٠/١
(١٥٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢٠/١
(١٥٤) ابن حبيب ،المحبر ،ص ٣٧٩
(١٥٥) ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب ،١٢٧/١
(١٥٦) الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،٨٥/١
(١٥٧) الاصفهاني ، الاغاني ،١٢٠/٢
(١٥٨)الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،٣٠٤/٤
(١٥٩) ابن حبيب ، المحبر ، ص ٤٥